

التصوف وثقافة المقاوالاتية، نموذجاً لنشاطات المؤسسة المتوسطية للتنمية المستدامة
"جنة العارف" التابعة لمؤسسة الزاوية العلوية.

**Sufism and the culture of entrepreneurship, a model for the activities of
the Mediterranean Foundation for Sustainable Development
"Janat Al-Arif" of the Al-Zawiya Al-Alawiya Foundation.**

فوناس فاطمة الزهراء *

جامعة مستغانم / الجزائر (founasfatima2018@gmail.com)

تاريخ الاستلام : 08 / 02 / 2020 ؛ تاريخ القبول : 01 / 07 / 2020؛ تاريخ النشر : 20 / 07 / 2020

Abstract

المخلص

The economic phenomenon is one of the social phenomena which has a great importance for sociologists and it was also studied by them. We can't separate it from society where it exists. Moreover the economic process won't be done unless there are suitable and social conditions. So the Social and the Human sciences is the center for the entrepreneurial activity which is considered one of its main coordinators. It contributes in the the social integration from its different parts .We have also keep in mind the role of the social and the human studies of the economic phenomenon which doesn't exist only in medium or big corporations but also in the traditional ones and in associations like the corporation of Djanatu-Alarif (the heaven of the Knowledgeable) which is managed by Zawia Allawia .

Key words: social economics, social solidarity economics, social enterprises

إن الظاهرة الاقتصادية هي احد الظواهر الاجتماعية، التي أولاها علماء الاجتماع أهمية كبيرة و قاموا بدراستها، بحيث لا يمكن أن ن فصلها عن نطاق المجتمع، ولا تتجسد إلا بوجودها فيه، فلا يمكن للعملية الاقتصادية أن تتم إلا في ظروف اجتماعية مناسبة، وبالتالي فان العلوم الاجتماعية و الإنسانية هي أرضية للنشاط المقاوالاتي، الذي يعتبر احد أنساقها الرئيسية، التي تسهم في تكامل المجتمع من مختلف جوانبه، ومنه لا يخفى دور الدراسات الإنسانية والاجتماعية في دراسة الظاهرة الاقتصادية، التي لم تعد حكرا على المؤسسات الكبرى والمتوسطة بل امتدت وشملت المؤسسات التقليدية والجمعيات، ونذكر على سبيل المثال مؤسسة جنة العارف التابعة للزاوية العلوية.

الكلمات المفتاحية : علم الاقتصاد الاجتماعي، الاقتصاد التضامني الاجتماعي، المقاوالات الاجتماعية

* الباحث المرسِل:

1. مقدمة:

أهم المفاهيم :

علم الاقتصاد الاجتماعي :

"هو وليد ذلك التقارب الشديد بين علم الاقتصاد الذي يهتم فقط بالأنشطة ،وعلم الاجتماع يركز على علاقة النظم الاجتماعية المختلفة ببعضها ،بحيث توجه علماء الاجتماع إلى تحليل النظام الاقتصادي في علاقته بالنظم الاجتماعية داخل المجتمع"¹ .
ليس من الممكن فصل الظاهرة الاقتصادية عن المجتمع الذي أوجدت من أجل تلبية حاجياته المختلفة ،كما أن البناء الاجتماعي المتكامل هو مؤشر على الوظيفة الاقتصادية، خاصة بوجود القواعد الاجتماعية التي تتحكم في مختلف السلوكات الاقتصادية داخل المجتمع .

الاقتصاد التضامني الاجتماعي :

لقد اوجد هذا النوع من الاقتصاد من أجل خدمة المجتمع وتلبية مختلف متطلباته ،بحيث "يعتبر شرطاً أساسياً للنمو الاقتصادي ،معتمداً بذلك على مبدأ التعاون وخدمة المصلحة العامة ،فهو ضرورة اجتماعية بعيدا عن الربح ،مؤكداً بذلك على المنفعة الاجتماعية التشاركية " ² .
إن هذا النموذج من الاقتصاد جاء من أجل تعزيز القيم الاجتماعية ،وعلى الخصوص القيم التي تزيد في قوة تماسكه ووحدته .

المقاولات الاجتماعية :

عرفت بأنها المقاولات التي تخدم المجتمع بمختلف فئاته الاجتماعية ،"فحسب وكالة دعم المبادرات السوسيو اقتصادية "هي مبادرة خاصة في خدمة الصالح العام ،تتجاوز أو تضاهي الغاية الاقتصادية " ³ .

تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية : المقاولون الاجتماعيون هم أفراد يقترحون حلولاً مبدعة للمشاكل الاجتماعية المهمة في المجتمع ،فهم يقترحون أفكاراً جديدة لها القدرة على إحداث التغيير

أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في محاولتنا للربط بين مجالين من المعارف الفكرية الدينية البحتة ،والتي تمثل ظاهرة بحد ذاتها ألا وهي التصوف الإسلامي وبين المعارف الاقتصادية المقاولاتية وهذا من أجل إدراك العلاقة بين التصوف والمقاولات ،وكيف تسهم الزاوية العلوية من خلال مؤسسة جنة العارف في الاقتصاد الاجتماعي .

الإسهامات النظرية لعلماء الاجتماع في دراسة الاقتصاد في المجتمع :

لا يخفى اهتمام علماء الاجتماع بدراسة الظاهرة الاقتصادية باعتبارها احد الظواهر الاجتماعية التي تحتاج إلى الدراسة في ظل المجتمع ،"في أواخر القرن 19 أسهمت النظرية الاجتماعية في تطوير علم الاقتصاد الاجتماعي ،وما توصلوا إليه من تفسيرات للعديد من الظواهر والأنشطة الاقتصادية في المجتمع وعلى الخصوص العلاقة بين الاقتصاد والمجتمع " ⁵ ،إن الاقتصاد يعتبر احد أهم مركبات المجتمع لما له من أهمية كبيرة لدى الأفراد والمجتمع ككل ،فحسب كارل ماركس "الاقتصاد يعتبر البناء التحتي للمجتمع ،أما حسب دوركايم فهو الذي يقوم المجتمع نحو مرحلة اجتماعية متطورة ،أما رؤية فيبر ركزت على العوامل الدينية خاصة البروتستانتية والتي جعلت المجتمع مزدهرا اقتصاديا " ⁶ ،وعلى هذا الأساس فان الظاهرة الاقتصادية لم تأت من العدم ،بل هي وليدة ظروف اجتماعية تسهم في بناء المجتمع كالقيم والعادات ،والثقافة وغيرها من مركبات المجتمع .

إذن فعلم الاجتماع الاقتصادي "يهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف المعيشية للمجتمع " ⁷ ،ومنه فان الظروف الاجتماعية هي التي أسهمت في خلق الظواهر الاقتصادية المختلفة ،إذن فعلم الاجتماع الاقتصادي يهتم بتفسير العلاقة القائمة بين الاقتصاد ومختلف المركبات الاجتماعية ،" لان النشاط الاقتصادي يعتبر احد الظواهر الاجتماعية التي لا يمكن تفسيرها وفهمها إلا في ظل التفاعل والتأثر المتبادل بين الاقتصاد والمجتمع " ⁸ .

إن العلاقة بين المجتمع والاقتصاد علاقة وطيدة ،ولا يمكن الفصل بينهما ،وهذا راجع لتأصل الاقتصاد في المجتمع باعتباره احد الركائز الأساسية له ،فحسب ادم سميث "إن تبادل الأفراد للمنافع والمصالح والحاجيات الخاصة ،ذلك كله خدمة للمجتمع ،كما انه يؤمن أن العمل المبني على التعاون والتضامن هو تكامل مجتمعي اقتصادي وأخلاقي يسهم في تحقيق التوازن في المجتمع " ⁹ .

إذن فقد أصبحت الظاهرة الاقتصادية ظاهرة اجتماعية لا يمكن الاستغناء عنها، فقد أسهمت وبشكل كبير في نمو المجتمع وبلوغه أعلى مراتب التقدم والتطور، "وهذا يعني انم اهو اقتصادي ومادي ومجتمعي، هو الذي يحدد فكر الناس ووعيهم ووجودهم" ¹⁰ .
إن ما استخلصناه مما سبق أن الظاهرة الاقتصادية هي ظاهرة اجتماعية خلقت في المجتمع وتطورت فيه وأسهمت في بنائه وتقويمه .

التصوف والمقاولات :

يعتبر التصوف احد المذاهب الإسلامية وذلك لاهتمامه بتعاليم الشريعة الإسلامية، وإسهامه في نشر العقيدة الحقة، لأنه يستمد أصوله من القرآن والسنة النبوية، كما أن التصوف ليس وليد الساعة بل له جذور تاريخية تمتد إلى عهد الصحابة والخلفاء الراشدين، وكان أولى اهتماماته التعبد والزهد، والابتعاد عن الملذات، ولكن التصوف لم يبق على حاله بل واكب التغيرات الحاصلة في العالم، بحيث أصبح طرقاً ومدارس، وواصل مسيرة انتشاره عبر العالم اجمع، ومن الطرق التي سنتطرق إليها الطريقة العلوية التي تنتشر في كل من المغرب وتونس والجزائر .

يعتبر التصوف جزء مهما جدا من التراث الإسلامي، فقد كانت أولى بداياته بالجزائر عبارة عن أفكار "بحيث بدا التصوف في الجزائر تصوفا نظريا ثم تحول ابتداء من القرن 10 هـ واتجه إلى الناحية العملية وأصبح يطلق عليه تصوف الزوايا والطرق الصوفية " ¹¹ ، وهنا التصوف لم يعد واحدا بل تشعب إلى طرق، بحيث أصبح لكل طريقة زاويتها الخاصة بها، "ومنه أصبح يعرف بتصوف الطرق الصوفية ومن كبار الصوفية في الجزائر الشيخ بومدين بن شعيب بن الحسن الأندلسي، ثم انتشر عبر أنحاء المغرب الإسلامي ومن ابرز علماء الجزائر الذين اسهمو في نشر التصوف العملي عبد الرحمان الثعالبي ومحمد يوسف السنوسي، فقد جمع كلاهما بين الإنتاج العملي والسلوك الصوفي " ¹² .

أما مرحلة التصوف الشعبي " تعتبر هي المرحلة التي ظهرت فيها عدة طرق صوفية على ارض الواقع ¹³ ، بحيث ظهرت عدة طرق صوفية ذاع صيتها وأصبح لها أهمية كبيرة ومن بين هذه الطرق الطريقة العلوية "التي ظهرت في القرن 18م وكان لها انتشار واسع على يد مؤسسها الشيخ مصطفى العلوي 1353هـ" ¹⁴ ، فلم يعد التصوف كما كان من قبل "ذلك النموذج المختص بخدمة الله والمجاهدة بل تحول إلى ظاهرة اجتماعية من خلال الطرق والزوايا" ¹⁵ ، وذلك ما يتجلى في معظم الخدمات

التي تقدمها الطرق الصوفية والزوايا للمجتمع باعتبارها احد أنساقه القيمة والتي أسهمت بشكل كبير في ترابط المجتمع وتلاحمه من خلال ما تدعوا إليه من تعاون وتضامن ،وخاصة أنها تتبع العقيدة الإسلامية وما تدعو إليه من صلاح للفرد والمجتمع .

لهذا فقد تعددت أفكار الطرق الصوفية وتوجهاتها حسب مرجعيتها الاجتماعية والثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه ،إضافة إلى عمل مشايخها وتقانيهم في خدمة المجتمع ،من خلال التعاليم الإسلامية ومنه فالطرق الصوفية هي ارث إسلامي عريق يجب الحفاظ عليه "فالواقع أن اثر العقيدة الدينية في الفكر الاقتصادي لم يتوقف في نهاية العصور الوسطى،كما يعتقد البعض بل امتد بعد ذلك عدة قرون"¹⁶ ،فالطريقة العلوية عملت ولازلت تعمل على تحقيق أهدافها في تقويم سلوك الفرد وخدمة المجتمع على حد سواء،وفي شتى مجالات الحياة ،"فهي مؤسسة رائدة في ميدان استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة لما لها من أهمية في نشر الفكر وتوسيع دائرة أتباع الزاوية عموما ونشر الوعي الديني الوطني"¹⁷ ، ومن هنا تتجلى الجهود التي قام بها الشيخ العلوي في سبيل نشر المبادئ الإسلامية ونشر العلوم والمعارف وإسهامه في توعية الأفراد والمجتمع من اجل مستقبل أفضل ،"لقد اكتسحت الثقافة الصوفية مجال المقالة والشغل بحيث أصبحت المقالة تشتغل بمنطق صوفي ،فأصبح المقدس مجالا تحكمه العقلانية خاصة بتداخل الراسمالين الرمزي والمادي وتعايشهما معا في تربية اقتصادية فريدة"¹⁸ .

أسس بناء الاقتصاد التضامني الاجتماعي للزاوية العلوية :

يعتبر الاقتصاد التضامني الاجتماعي ثقافة اجتماعية في حد ذاته كما انه جاء ليعطي للاقتصاد شكلا آخر باعتباره نموذجا مهما من الحلول ،كما انه أسلوب للتدبير فهو اقتصاد معيشي ذو قيمة اجتماعية ،لذا فبناء أي مجتمع يتطلب عملية تغيير جذرية لسلوك الأفراد داخل المجتمع وعلى الخصوص فكره وكل ما يسهل عليه الحياة ،"فلهذا نجد المدرسة العلوية تربط بين مساهمة الفرد في بناء الاقتصاد والاجتماع ،وبين عملية تغيير سلوك الفرد والجماعة إلى الأفضل"¹⁹ ،إن الزاوية العلوية جمعت بين العمل الروحي من تدين وأخلاق وبين الجانب المادي العملي إضافة إلى ما تقدمه من خدمات اجتماعية،"فمن خلال ما وفرته الزاوية من ورشات لتعليم الخياطة واهتمامها بالمرأة،إضافة إلى محاولتها لتأهيل بعض الأفراد اقتصاديا في المجتمع ،من خلال الإسهام المتواضع لأفراد المجتمع في بناء الاقتصاد الوطني"²⁰ ،إن الزاوية العلوية تسعى إلى ترسيخ قيم التضامن والتعاون والتشارك إضافة إلى نشر الثقافة الاقتصادية الاجتماعية من اجل تطوير المجتمع وتقويمه

اقتصاديا ،"إن سلوك الأفراد في مختلف المجتمعات يفهم في إطار تواجدهم ومعتقداتهم الدينية ،التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات الاقتصادي "21 .

ان التفكير الاقتصادي للزاوية لم يؤثر على توجهها الديني بل على العكس فقد قدم لها طريقة للاتصال المباشر مع الأفراد والجماعات والتطلع إلى حاجياتهم المختلفة في كلا الجانبين المادي والروحي ،فهذا الأخير جعل الرابط قويا بين الزاوية باعتبارها احد المؤسسات التقليدية التي أسهمت في بناء المجتمع وأفراده فالزاوية هي من المجتمع واليه .

فمن هذا المنطلق وتحت " شعار البيئة في خدمة الإنسان " فان المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة جنة العارف التي وضعت نشاطاتها واهتماماتها كلها تنصب في خدمة المجتمع ،مستهدفة بذلك مختلف الفئات الاجتماعية ،وتحقيق المنفعة المجتمعية كما أنها تهدف إلى توطيد العلاقات التعاونية و التشاركية ،وعلى وجه الخصوص الاهتمام بالبيئة التي تعتبر صديقة للإنسان .

"فمن أهم الوسائل المعتمدة من طرف الزاوية العلوية في خدمة الإسلام والمجتمع ،مطبعتها القائمة بمدينة مستغانم واعتبار الزاوية الأم مركزا متعدد الخدمات والذي أنشاه الشيخ عدلان بن تونس ، فهو مركز لتعليم الشباب مختلف الصناعات والعلوم كالتجارة والميكانيك ،والإعلام الآلي وغيرها "22 .
إن الشباب هو أعمدة المستقبل ،لذا اوجب الاهتمام به ،من اجل تكوينهم على تحمل المخاطر والصعاب ،وتحمل المسؤولية التي على عاتقهم في بناء المجتمع والخروج به من كل الأزمات التي يعيشها .

لقد ازداد الاهتمام بالاقتصاد التضامني والاجتماعي الذي أصبح احد الحلول الناجعة لتطوير المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية "فان تعقد مطالب الحياة وزيادة الطلب على الأعمال الخيرية ،فقد عرف بمفهوم الاقتصاد الثالث الذي يشمل العمل الجماعي أو الشبه جماعي (العمومي) ،والتي تتطلق من إستراتيجية المنفعة العامة ،لذا فمن الأنسب لفهم الاقتصاد التضامني في الجزائر العودة إلى المؤسسات التقليدية والبحث في اللبنة الأولى المطبقة بما فيها الزوايا "23 .

ومنه فان الزوايا من المؤسسات التي تربعت على عرش الاحترام والتقدير ،وهذا راجع إلى تاريخها الحافل بكل ما قدمته من اجل الوطن والدين والمجتمع ،"لذا فقد لعبت الزاوية دورا في إعادة إنتاج ثقافة وروح التأزر التي استطاعت أن تحافظ على نظام التضامن الاجتماعي "24 .

إن فالزاوية قد قدمت الكثير ولازلت تسهم في تحقيق التوازن من خلال وظائفها المختلفة، من فسخ المجال أمام الشباب من حرف وتعلم تحت أحضان الزاوية ،ومنه إلى ما يمكن أن يحققه الفرد للمجتمع باعتباره فاعلا فيه .

إن فالزاوية اليوم أصبحت نموذجا يحتذى به في تبني الاقتصاد الاجتماعي التضامني، وإرساءها للقواعد الأساسية التي تعمل على ترقية المجتمع وتطويره .

دور الثقافة الصوفية في دعم الاقتصاد :

لقد ازداد اهتمام الدراسات المعاصرة بموضوع الاقتصاد التضامني الاجتماعي ،بحيث أصبح يعول على إسهامات هذا النوع من الاقتصاد في بلوغ الأهداف التنموية ،بما أن الثقافة متنوعة وشاملة فإننا لن نجد لها تركيز على مجال واحد بل تعددت فروعها بحيث شملت مختلف مقومات المجتمع من اقتصاد ومعرفة ودين ،فالدين يعتبر احد الركائز الأساسية لقيام أي مجتمع وعلى وجه الخصوص المجتمعات الإسلامية منها فالثقافة الصوفية قد أسهمت في نشر تعاليمه ،"إن للطرق الصوفية مكانة خاصة بحيث امتنعت التعليم إضافة إلى وظائفها المتعددة من إطعام وتأمين للناس"²⁵ ،لقد واكبت الزاوية العلوية التطورات ،حيث يعتبر مشروع جنة العارف المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة الذي أصبح مقرا للاهتمام بالبيئة ،تتجلى أهمية الزاوية في أدوارها المهمة التي كانت بها ولازلت لغاية اليوم خاصة بعد تأثيرها الكبير على المجتمع في جوانبه المختلفة،"فقد اعتبرت الزاوية مكانا لتكديس الثروات والأموال وتقديم المساعدات في أوقات الأزمات"²⁶ ،لكن دور الزاوية حاليا أصبح أكثر شمولاً بحيث "ذلك النموذج المختص بخدمة الله والمجاهدة و المجاهدة تحول إلى ظاهرة اجتماعية من خلال الطرق والزاويا"²⁷ ،وذلك ما يتجلى في معظم الخدمات التي تقدمها الطرق الصوفية والزاويا للمجتمع باعتبارها احد أنساقه القديمة ،التي أسهمت بشكل كبير في ترابط المجتمع وتلاحمه من خلال قيم التعاون والتضامن ،خاصة انها تتبع العقيدة الإسلامية وما تدعو إليه من صلاح للفرد والمجتمع ،"فالإسلام في منهجه لتحقيق التنمية لا يفصل بين ما هو مادي وما هو روحي،فكل نشاط مادي يباشره الإنسان هو في نظر الإسلام عمل صالح طالما كان مشروعاً"²⁸ ،إن فالشرعية الإسلامية ألمت بكافة مجالات الحياة الإنسانية وحتى الاقتصادية منها ،فقد تميزت التنمية الإسلامية بالشمول والعدالة والمسؤولية والإنسانية،فقد أصبحت التنمية المستدامة قاعدة في الاقتصاد ،"فقد لعبت الزاوية دورا في إعادة إنتاج ثقافة وروح التآزر من من خلال الحفاظ على التضامن الاجتماعي"²⁹ ، لقد اهتمت المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة "جنة العارف" بالبيئة ومختلف

جوانبها من أجل الحفاظ على الحياة الإنسانية ومحاولة الحد من الأخطار ،"خاصة بعد إدراج هذا المشروع ضمن مخططاتها ودعمه مادياً لما له من أهمية بيئية كبيرة"³⁰، بحيث أصبحت تهتم بالجانب المقاولاتي ،"من خلال دور مشايخها في تشجيع أتباعهم وغير أتباعهم على التدريب المهني في فضاء الزاوية ومرافقتهم من أجل الاندماج المهني وتشجيعهم على إنشاء مقاولات خاصة بهم"³¹ ، لقد أنشئت هذه المؤسسة على أنها تجارية لكنها ذات أهداف اجتماعية ،إذن فإن جنة العارف هي حاضنة للمقاولات ،كما أنها احتضنت مشاغل الأمة من خلال تقديم الخدمات الاجتماعية ،والاقتصادية وهنا يتجلى أن الاقتصاد والدين كلاهما وليداً للمجتمع .

أنشطة جنة العارف المؤسسة المتوسطة للتنمية :

لقد أسس مشروع جنة العارف المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة بمستغانم من أجل :

* "الاهتمام بالبحث في التنمية المستدامة .

*المحافظة على البيئة والتراث الوطني والمادي والمعنوي .

*تحسين الظروف المادية والمعيشية والحد من الفقر .

*التربية الاقتصادية للأفراد .

*التكافل الاجتماعي وإصلاح ذات البين .

*تكوين الأفراد دينياً ودينوياً .

*الاستثمار في الاقتصاد الأخضر .

* تكوين الأفراد مهنياً .

*تحقيق التنمية المستدامة"³² .

إذن بما أن المؤسسة المتوسطة للتنمية المستدامة جنة العارف تهتم بالثقافة والتربية البيئية ،ومحاولتها لزرع مختلف القيم في الأفراد والمجتمع ،وسعيها لتحقيق التنمية من خلال مشاريعها التعليمية ،والتكوين المهني ونشر التربية البيئية من خلال نشاطاتها المختلفة ،فهي تسهم بذلك في نشر ثقافة جديدة ومتنوعة تسمح بترقية المجتمع اقتصادياً واجتماعياً ،وثقافياً ،وبالتالي هناك رابط قوي بين هاته المؤسسة والثقافة والاقتصاد والبيئة ،كما أن القيادة الجيدة ،وثقافة وحكمة مؤسسها ،مكنها من أن تصبح مؤسسة فاعلة خادمة للمجتمع مادياً ومغذية له روحياً وثقافياً .

خاتمة :

إن الاقتصاد بصفة عامة جاء من أجل تنظيم الحياة ،ونشر ثقافة التبادل والاستهلاك والمعاملات بين مختلف فئات المجتمع ،لان الاقتصاد لا يقوم إلا في ظل مجتمع له قيم ومبادئ وثقافة خاصة به ، ان الثقافة هي احد العوامل الأساسية خاصة بعد تصاعد أهمية الجانب الثقافي ،بعد ما تم اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل القطاعات الاجتماعية والثقافية ،والبيئية والاقتصادية ،أما الاقتصاد الاجتماعي التضامني فقد جاء من أجل الحفاظ وحدة المجتمع ،والاهتمام بمختلف المجالات والميادين وعلى وجه الخصوص الرأسمال البشري المبدع والمبتكر والذي يسعى إلى تحقيق الأفضل لمجتمعاته تحت ظل الاقتصاد الاجتماعي ،الذي يسعى إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين مستوى الدخل الفردي ،ومواكبة الدول المتقدمة ،ولا يتم ذلك إلا بوجود ثقافة مناسبة متقدمة وشاملة تخدم كافة مجالات الحياة ومختلف الفئات الاجتماعية ،خاصة إذا كانت هذه المؤسسة جزء من المجتمع وتعمل على صلاح أفرادها وتقوية العلاقات الاجتماعية في ظل التبادل ،وتقديم الخدمات التي تحقق وحدة المجتمع ليكون كتلة واحدة ضد كل ما يواجهه من مخاطر .

قائمة المراجع

- 1-نجلاء عبد الحميد راتب -الاقتصاد والمجتمع - د ط-د س-ص77.
- 2-بوغلام محمد -الاقتصاد الاجتماعي سند للتنمية الترابية لمجال جبلي -مندی التنمية والثقافة -الدورة الثالثة -لاغرزان -فاتح يونيو 2013 ص10 .
- 3- <https://marje3.com> 2011/04 entreprise-concept social .
- 4- www.entrepreneur-social npdc.org -دليل المقاول الاجتماعي - ص 12.
- 5- نجلاء عبد الحميد راتب -مرجع سابق ص80 .
- 6- نجلاء عبد الحميد راتب -مرجع سابق ص 87-89-90 .
- 7- جميل حمداوي -مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي -الطبعة الأولى -2005-ص7 .
- 8 - جميل حمداوي -مبادئ علم الاجتماع الاقتصادي -مرجع سابق ص 14 .
- 9- جميل حمداوي -مرجع سابق ص 21 و 22 .
- 10- www.alukah.net جميل حمداوي علم الاجتماع الاقتصادي ص51 شبكة الالوكه .
- 11- طيب جاب الله -مجلة معارف - دور الطرق الصوفية والزوايا في المجتمع الجزائري -كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة البويرة -السنة الثامنة ،اكتوبر العدد 24 .

- 201 <https://albordjblogspot.com> - 012-002/1. مدونة سيدي بن عزوز - التصوف في الجزائر - لعلم عبد المنعم القاسم الحسني ج1 - د ص.
- . 2011 www.nebrassalhaq.com - 13 الشيخ محمد الحاج عيسى نبذة عن تاريخ الطرق الصوفية في الجزائر 1400-08/10.
- 14- عبد الله زروقي - رسالة دكتوراه في العلوم والأدب العربي - الطرق الصوفية و منطلقاتها الفكرية والأدبية بمنطقة توات ،دراسة تاريخية ادبية -قاصدي مرباح -ورقلة -2017/2016 - ص60 .
- 15- الحاج يخلف -رسالة ماجستير -الأسس الانثروبولوجية التأسيسية وعلاقات زاوية سيدي احمد بن دومة -عين تموشنت -جامعة وهران -د س-ص 35 .
- 16- عبد الرحمان بيري احمد- اسهام ابن خلدون في الفكر الاقتصادي عرض وتحليل وتقويم - دراسات اقتصادية إسلامية -المجلد 13 -العدد 2-محرم 1427هـ -ص 14 .
- 17- محمد الرؤوف قاسمي الحسني -الاقتصاد التضامني الاجتماعي نماذج المؤسسات التقليدية - معالم الاقتصاد التضامني الاجتماعي أسسه ونتائجه -مركز البحوث الاقتصادية من اجل التنمية - دراسة الزاوية العلوية عزوز عبد القادر -2011 ص179.
- 18- محمد حجاج - التصوف وأسئلة القوة في سوسيولوجيا الحراك الصوفي بالمغرب -موقع انتروبوس -الموقع العربي الأول في الانثروبولوجيا 27 افريل -د س.
- 19 -محمد الرؤوف قاسمي الحسني -معالم الاقتصاد التضامني الاجتماعي أسسه ونتائجه -عبد القادر بن عزوز -مرجع سابق ص219.
- 20 -محمد الرؤوف قاسمي الحسني -معالم الاقتصاد التضامني الاجتماعي اسسه ونتائجه -عبد القادر بن عزوز - ص 231،232 .
- 21- ilyassbelga.blogspot.com 12/12/2012 -الياس بلكا سلسلة التعريف بالمسيحية وفكرها (21) علم الاجتماع الديني عند ماكس فيبر -اعتدال الرحوي -20:35 .
- 22-صلاح مؤيد العقبي -الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشاطها -بيروت ،لبنان -دار البراق -د ط -2002- ص271 .

23- cahiers du cread n°79 80 2007pages 77-104.

24-cahiers du cread n°79 80 2007pages 77-104.

25- عبد العالي بوعلام -الدور الثقافي الديني للطرق الصوفية والزوايا في الجزائر -مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد 15 -2005 ص466 .

26- عبد الله رزوقي -أطروحة دكتوراه -الطرق الصوفية ومنطلقاتها الأدبية بمنطقة توات - 2016-2017 ص118 .

27-يخلف الحاج -الأسس الانثروبولوجية التأسيسية لعلاقات زاوية سيدي احمد بن دومة -مرجع سابق ص35 .

28 -سقني فاكية -رسالة ماجستير -التنمية المستدامة وحقوق الإنسان -جامعة فرحات عباس - 2007/2010 ص4 .

29- cahiers du creadn°79 80 2007 pages 77-104.

30 -<https://djanatualarif.net> .

31-<https://djanatualarif.net /Ar/22/05/2016>.

32-د عبد القادر بن عزوز -معالم الاقتصاد التضامني الاجتماعي أسسه ونتائجه -دراسة عن الزاوية العلوية -جامعة الجزائر -د س-د ط - ص من 234 إلى 243 .